دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	الزي التقليدي للمناسبات السارة
المصدر:	مجلة الفنون الشعبية
الناشر:	الهيئة المصرية العامة للكتاب
مؤلف:	هيئة التحرير(معد)
المجلد/العدد:	ع 85
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2010
الشهر:	مارس
الصفحات:	13 - 34
رقم MD:	475307
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	الحلي ، مصر ، التراث الشعبي، عرب أبو ذكرى، الأزياء ، ثياب المرأة ، الأزياء الشعبي
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/475307

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

الزي التقليدي للمناسبات السارة

يتناول هذا التقرير زي المرأة التقليدي الخاص بالمناسبات السارة عند عرب أبو ذكرى، حيث تم الاعتماد على البيانات المجموعة ميدانياً من محافظة المنوفية ضمن خطة الجمع المتعمق لمشروع توثيق وتنمية المأثورات الشعبية، رحلات ميت برة في 2009/3/20، 2009/11/24، 2010/2/20، التي قام بالجمع الميداني في كل منها إيمان محمود عرابي، ومها السيد محمد، كما تمت الاستفادة من بيانات رحلة ميت برة 2008/10/28 التي قام بجمع المادة الميدانية فيها رحاب كمال أحمد. وسوف يتضمن هذا التقرير لمحة عن عرب أبو ذكرى كمقدمة ضرورية تسبق تناول الملابس التقليدية للمرأة في المناسبات السارة والممثلة في (التوب المطرز) و(القميص). يلى ذلك عرضاً لمكملات الزي والتي تشمل أغطية الرأس ممثلة في القنعة (الجنعة) والسقاعة (السجاعة) ثم (البرقع) كغطاء للوجه، فالحزام، ثم الحلى، وألبسة القدم.

أولاً: لمحة عن عرب أبو ذكرى

عرب أبو ذكرى هم قبائل بدوية مصرية تنحدر من قبيلة العلوية "أولاد علي" وقد اتخذوا اسمهم من عمدة المنطقة التي وفدوا إليها "أبو ذكرى"، وكانوا يعيشون في الماضي في مركز بئر العبد بمحافظة شمال سيناء، في خيام من الخيش "بتسعة أعمدة" تقيهم من تقلبات المناخ وأخطار الصحراء "الخيشة تلجى (تلقى) عنى المطر وتلجى عني كل حاجة". وكانوا يرتحلون إلى مناطق مختلفة سعياً وراء الرزق، منها غزة بفلسطين حيث كانت الرحلة تستغرق نحو ثلاثة أشهر يقيمون أسبوعاً أو أسبوعين في كل بلدة، وكذلك إلى محافظة الشرقية وغيرها من المحافظات المصرية.

ويعيش عرب أبو ذكرى حالياً في بيوت حديثة مبنية من الطوب الأحمر، ومكونة من طابق واحد غالباً، وتتخذ في معظمها الطراز العربي، حيث الحوش المتسع في منتصف المسكن، والغرف المتسعة ذات الوسائد العربية التي تفترش الأرض بمحاذاة الجدران (قاعدة عربي).

ثانياً: أزياء النساء في المناسبات السارة

تتضمن الأزياء التقليدية النسائية الخاصة بالمناسبات السارة عند عرب أبو ذكرى قطعتين أساسيتين كملابس للبدن هما التوب المطرز، والقميص، وقطعتين كأغطية للراس هما الجنعة، والسجاعة، ثم البرقع كغطاء للوجه، والحزام للخصر، وبعض قطع الحلى (الشواحات) على الصدر. (انظر صورة رقم 1)

1- ملابس البدن النسائية:

ويعرض هذا الجزء لأهم قطعتين من قطع الملابس التي تغطي جسم المرأة في المناسبات السارة وهما: التوب المطرز والقميص.

أ- التوب المطرز

التوب المطرز عند عرب أبو ذكرى هو قطعة الملابس التقليدية التي ترتديها المرأة المتزوجة في المناسبات السارة كالأفراح والأعياد، وهو ثوب بأكمام، ويصل طوله إلى القدمين، ويطرز بخيوط قطنية متعددة الألوان بزخارف متنوعة تزداد جمالاً وبهاءً كونها مطرزة على قماش من اللون الأسود.

وتقوم المرأة البدوية في عرب أبو ذكرى بتفصيل التوب المطرز بنفسها حيث تقوم بقص القماش إلى قطع، وتقوم بتطريزه يدوياً، ثم حياكتها، ويستغرق ذلك عند غير المتزوجات نظراً لتفرغهن النسبي ما بين سنة وأربع سنوات تبعاً لكمية التطريز، ودرجة إتقانه، ومهارة القائمة به. بينما تمتد المدة إلى سبع سنوات إذا

كانت القائمة بالتطريز متزوجة حيث تحول أعباء البيت والأولاد والأسرة دون إتمامه في وقت قصير. (انظر صورة رقم2)

2- التوب المطرز:

هو قطعة الملابس التقليدية الأساسية في المناسبات السارة، ويتضح في الصورة الأجزاء المطرزة وغير المطرزة، والألوان المفضلة للتطريز، والوحدات الزخرفية المربعة

2– الثوب المطرز: هو قطعة الملابس التقليدية الأساسية في المناسبات السارة، ويتضح في الصورة الأجزاء المطرزة وغير المطرزة، والألوان المفضلة للتطريز، والوحدات الزخرفية المربعة

ويتكون التوب المطرز من الأجزاء الآتية:

1- الجزء الأمامي العلوي:

ويتكون من مستطيل يصل ما بين الكتفين وأسفل خط الوسط بنحو 10سم، وبفتحة نصف دائرية متسعة عند الرقبة، ومشقوقة من الأمام. وتفضل النساء فتحة الرقبة المتسعة حتى تظهر أسفلها ياقة القميص الذي ترتديه أسفل الثوب "الفتحة مقورة عشان الياقة تبان" ويتوسط هذا المستطيل مستطيل أفقي آخر مطرز غالباً ويغطى منطقة الصدر ويطلق عليه (الصدر).

2- الجزء الأمامي السفلى:

ويبدأ من خط أسفل الوسط حتى نهاية الثوب من أسفل عند القدمين، وينقسم طولياً إلى ثلاث قطع تزداد اتساعاً عند خطها السفلى، ويسمى هذا التصميم قصة "البرنسيسة"، ويطلق على كل قطعة من

القطعتين الجانبيتين (البنيجة)، وعلى القطعة الوسطى (حجر) وينتهى هذا الجزء عند الذيل بشريط مطرز بعرض حوالي 7سم. (انظر شكل رقم3)

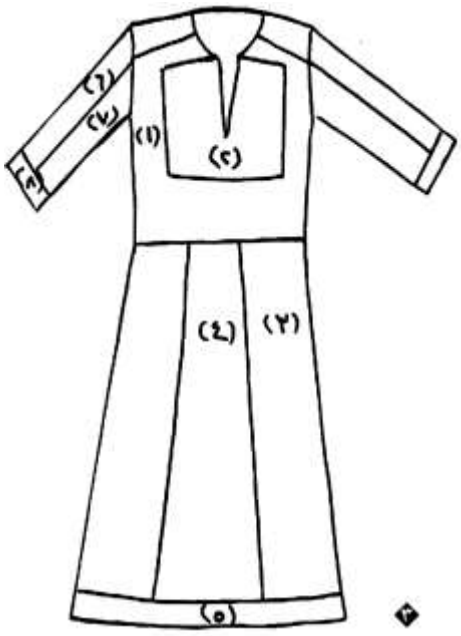

3–تصميم الثوب المطرز من الأمام:

1- الجزء الأمامي العلوى

2- الصدر

4/3- البنجة

5 –شريط مطرز في ذيل الثوب

6- الجزء الداخلي الكم

7- الجزء الداخلى للكم

8- إسورة الكم المطرزة

3- **الجزء الخلفي العلوي**:

ويتكون من مستطيل يصل ما بين الكتفين إلى أسفل خط الوسط بنحو 25 سم، وهو غير مطرز دائماً حيث ترتدي المرأة غطاء للرأس يغطى هذا الجزء الخلفي فلا تحتاج إلى تطريزه.

4- **الجزء الخلفي السفلي**:

ويبدأ من خط أسفل الوسط إلى نهاية الثوب، وقد ينخفض عن ذلك في مقابل زيادة طول الجزء العلوي، ويسمى هذا الجزء "الديالة" وهو من الاجزاء المطرزة غالباً في الثوب. (انظر شكل رقم 4)

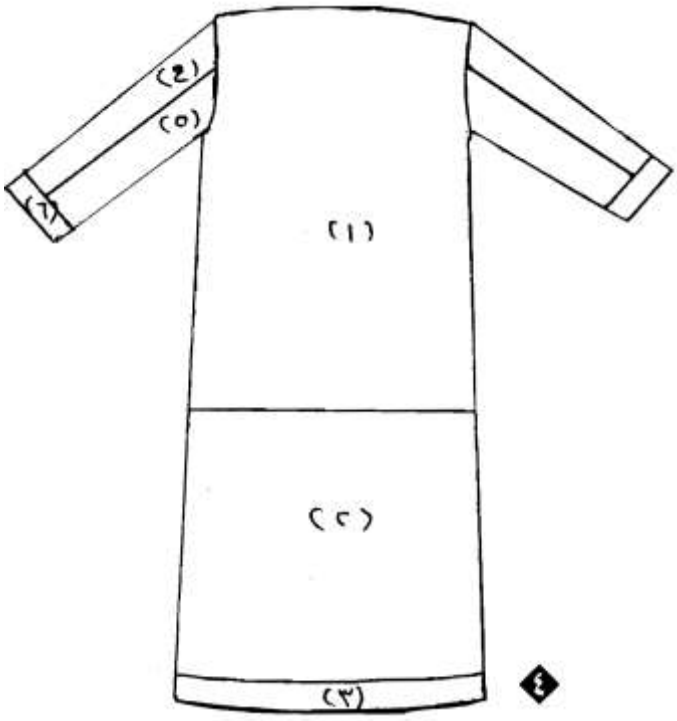

4- تصميم التوب المطرز من الخلف:

1-الجزء الخلفي العلوي

2- الجزء الخلفي السفلى (مطرز)

3-شريط في ذيل التوب (مطرز)

4-الجزء الخارجي للكم (مطرز)

5-الجزء الداخلي للكم (مطرز)

5- إسورة الكم

5- الأكمام

أكمام التوب المطرز مستقيمة الخطوط، ومتسعة قليلاً، ويصل طولها إلى ما قبل الرسغين بنحو 15سم، ويرجع تفضيل الكم القصير إلى الرغبة في إظهار حلى المعصمين، التي ترتديها النساء فوق القميص (انظر فقرة القميص).

ويتم تطريز قطع الثوب المشار إليها، يدوياً، كل قطعة على حدة، وذلك باستخدام الخيوط القطنية الملونة، والتي يفضل أن تكون بألوان الأزرق، والأحمر، والبنفسجي يليهم في التفضيل البرتقالي، والأصفر، مع إدخال ألوان أخرى في التطريز بكثافة أقل كالتريكواز، والبمبي، وتطرز أجزاء الثوب باستخدام أسلوب النسيج المضاف، وغرزة الصليبة التي تطرز على قماش (الكانفاه)- ويطلق عليه في مجتمع البحث (الماركة)- الذي يسحب من بين الغرز المطرزة بعد الانتهاء تماماً من تطريز الوحدات الزخرفية. وتختار النساء وحدات

التطريز المفضلة لديها، وإن كان هناك اتجاه عام لتفضيل شكل المربع وبداخله أشكال ورود وزخارف هندسية تتشكل جميعها من خطوط مستقيمة رأسية وأفقية ومائلة نظراً لطبيعة التطريز على قماش الكانفاه، فتكون أشكالاً من المثلثات والمعينات، يرى البعض أنها تتخذ شكل الأحجبة التي تجنب شر العين إلى جانب وظيفتها الجمالية، وكثيراً ما تحرص المرأة على تطريز بعض حبات الترتر بين خطوط الوحدات الزخرفية "يدي منظر ويدي نور".

وتزداد كمية التطريز دائماً في ثوب السيدات الأصغر سناً، بينما تقل كمية التطريز في أثواب كبيرات السن، فعند الفئة الأولى يطرز الثوب من الأمام "الصدر"، وكل الجزء الأمامي السفلى، والأجزاء العليا من الأكمام، والديالة، بينما تكتفي الفئة الثانية بتطريز الصدر أحياناً، و"الديالة" التي يتناقص طولها في هذه الحالة مع تطريز خطوط بعرض 10سم تقريباً على القصات الطولية في الجزء الأمامي السفلى أو في خطين عرضيين يصلان فيما بينهما "الشابة عايزة تتغاوى لكن الكبيرة تستحي، يعني ليها الطراز (التطريز) القليل ده".

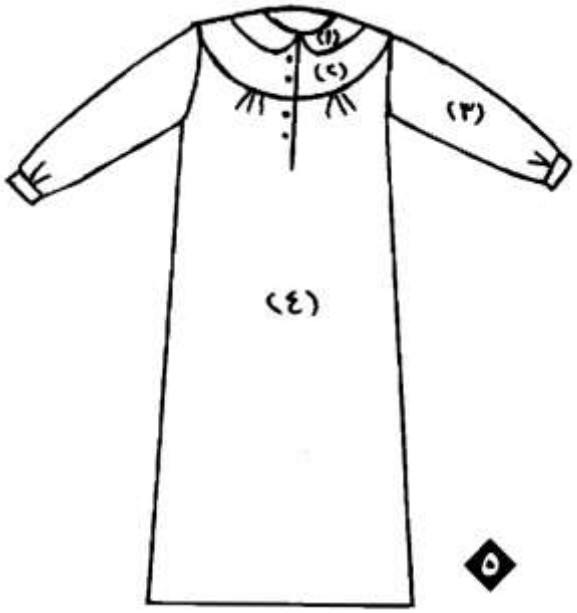

5- تصميم القميص الذي ترتديه المرأة اسفل التوب المطرز:

1-ياقة مزينة بالدانتيل

2- سفرة نصف دائرة

3-كم بإسورة

4-جسم القميص

ب- القميص:

ترتدي المرأة في عرب أبو ذكرى القميص أسفل التوب المطرز، وهو قميص طويل بأكمام- يطلقون عليه أحياناً (الجلابية)- يباع جاهزاً في الأسواق، أو تعده المرأة من قماش من الحرير أو الساتان السادة، واللون الأبيض ليتناسب مع لون التوب وألوان تطريزه.

ويصمم القميص بحيث يغطى جسم المرأة من الكتفين حتى القدمين، وهو قميص بسفرة نصف دائرية يحاك بها جسم القميص من خلال كشكشة وهو ما يعطى القميص اتساعاً خاصة في منطقة الصدر، وتحلى فتحة الرقبة ياقة بفتحة أمامية وبأزرار تمتد حتى منتصف الصدر. وللقميص كمان متسعان نوعاً ما ينتهي كل منهما بإسورة عند المعصم، وتعتمد زينة القميص على شرائط من الدانتيل المكشكش حول الياقة، كما تحلى الأساور أحياناً بشريط من الزجزاج. (انظر شكل رقم 5)

وعلى الرغم من ارتداء المرأة للقميص أسفل الثوب المطرز فإن هناك جزءين مهمين من القميص يظهران من أسفل الثوب المطرز هما:

1) ياقة القميص التي تحرص المرأة على تزيينها وإظهارها من فتحة الرقبة المتسعة للثوب.
2) جزء من الكم مع إسورته، والذي يغطى ساعد المرأة نظراً لقصر كم التوب المطرز، وهو الجزء الذي تحرص المرأة على ارتداء حلى المعصم فوقه.

مكملات الزي التقليدي النسائي

تتعدد مكملات الزي التقليدي النسائي في المناسبات السارة لتشمل أغطية الرأس، وغطاء الوجه، والحزام الذي تحرص البدوية على ارتدائه ثم الحلى، وأخيراً ألبسة القدم، وهو ما سوف تحاول الفقرات التالية إلقاء الضوء عليه.

1- أغطية الرأس النسائية:

أ-الجنعة

أصلها القنعة، ولكن تقلب القاف جيماً فتنطق (الجنعة) و (الجناع) وهي غطاء تغطى به المرأة المتزوجة رأسها، وبعض أجزاء من وجهها وجسمها. وهي مستطيل مساحته 180 سم تقريباً من قماش قطني يشبه الشاش ولكنه أكثر سمكاً، ومن اللون الأسود. (انظر صورة رقم6)

وتتلخص زينة الجنعة التي ترتديها النساء في الحياة اليومية في شريط سميك أحمر اللون يطلق عليه (الصبة) وهو من خيوط قطنية أو صوفية حمراء يتخللها في وسط الشريط خيوط رفيعة ملونة بألوان الأصفر، والبمبي، والأزرق الفاتح تثبته النساء رأسياً على الجنعة ليقسمها إلى قسمين، ويكسبها ثقلاً يساعد في تثبيتها على رأس المرأة. بينما تزداد كمية التطريز اليدوي في الجنعة الخاصة بالمناسبات السارة والتي يطلق عليها (جناع بفجوج) والتي يتم ارتداؤها غالباً على التوب المطرز فتطرز بخيوط قطنية ملونة في ثلاثة خطوط

أفقية مكونة من وحدات زخرفية متصلة، وخطين رأسيين من وحدات زخرفية أقل كثافة، وكلما زادت كثافة تطريز الجنعة زاد ثقلها وثباتها على رأس المرأة من جانب، وزادت قيمتها الجمالية من جانب.

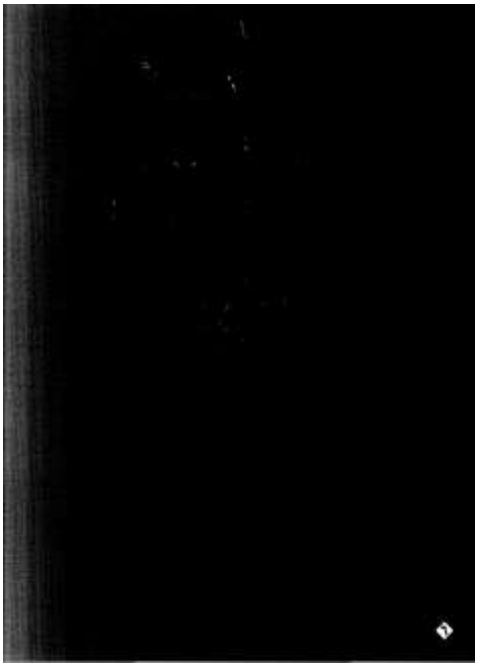

6- الجنعة

هي غطاء للرأس للمناسبات السارة، وتعد من قماش قطن أسود ويقسمها خط أحمر إلى قسمين (الصبة). وتتضح الخطوط الأفقية والرأسية ذات الوحدات الزخرفية المتصلة والمطرزة بألوان زاهية وبأشكال هندسية (مثلثات ومعينات) آخر. وقد يستغرق تطريز الجنعة نحو الشهرين، وتعد المرأة منها ما بين قطعة وثلاث قطع.

للجنعة طرق ارتداء مختلفة كالتالي:

1) توضع الجنعة على الرأس مع تساوي طول طرفيها على جانبي وجه المرأة، مع سحب الجانب الأيسر ليغطى الفم ويلف حول الرأس من الخلف ويترك على الكتف الأيسر بحيث لا يظهر من وجه المرأة سوى العينين والأنف وتسمى هذه الطريقة (الزغنيفة) وتفضلها المرأة كطريقة ارتداء خارج منزلها، وفي حالة وجود رجال. "تزغنف لا يظهر من وجهها إلا الخشم والعيون".

(انظر صورة رقم7)

7- **طريقة ارتداء الجنعة**:

(الزغنيفة) أكثر طرق ارتداء الجنعة انتشاراً في حالة وجود غرباء أو رجال

28 أكتوبر 2008، ميت برة، المنوفية

جامع المادة: رحاب كمال ومها السيد

2) توضع الجنعة على الرأس مع تساوي طول طرفيها على جانبي وجه المرأة، ثم تمسك بطرفها الأيسر وتلقيه على الكتف الأيمن مع ظهور الوجه كاملاً، وذلك في حالة عدم وجود غرباء أو رجال، أو في السامر حيث يمكن للنساء أن تشارك في الرقص مع كشف وجهها الذي تستره ظلمة الليل.

3) ترتدي الجنعة بإحدى الطريقتين السابقتين مع رفعها من أعلى الصدر وتركها تنسدل أكثر إلى الخلف، وذلك في حالة رغبة من ترتديها في إظهار حلى الصدر "عشان العقد يبان من تحت".

4) توضع الجنعة على الرأس مع تساوي طرفيها على جانبي وجه المرأة، وتترك منسدلة على الجسم دون تغطية الوجه، أو إخفاء منطقة الصدر وذلك في حالة ارتداء البرقع.

وفي كل طرق الارتداء السابقة تنسدل الجنعة من الخلف لتستر جسم المرأة، وتغطى الجزء العلوي الخلفي غير المطرز من التوب المطرز.

ب- السجاعة

هو أحد أغطية الرأس التقليدية للمرأة في عرب أبو ذكرى وهو مستطيل عرضه نحو 55 سم وطوله نحو 25 سم من قماش أسود غالباً، وموصول بمستطيل آخر بنفس العرض وبطول حوالي 80 سم تقريباً من قماش خفيف ملون- احمر أو أي لون آخر- ومثبت على المستطيل الثاني جيب أو جيبان قد يكونان من قماش ملون مختلف عن لون قماش السجاعة تستخدمهما النساء في حفظ النقود "كأنه الشنطة بتاعتها أو الصندوجة" ويطرز الجزء الأسود من السجاعة يدوياً بوحدات زخرفية هندسية غالباً وباستخدام الخيوط القطنية الملونة، كما تزين الحافة الخارجية بعملات معدنية، وقواقع، وأزرار، ويزين طرفاً المستطيل الأكبر بالخرز، والأزرار، وكذلك الطرف السفلى (للسجاعة) حيث تزداد كمية التطريز بالخرز، والخيوط الملونة.

(انظر صورة رقم 8)

8-**السجاعة كغطاء لرأس المرأة**:

يتضح في الصورة جزءاً السجاعة وهما الجزء الأسود المطرز بألوان زاهية وبرسوم هندسية، والجزء الملون الذي تزين أطرافه بالخيوط والخرز الملون

تتلخص طريقة ارتداء السجاعة في وضع الجزء الأسود كثيف التطريز على منتصف الرأس مع تثبيت حافته بشريط رفيع أسفل ذقن المرأة التي ترتديه، بينما يثبت طرفاً المستطيل خلف الرأس لتتدلى

باقي السجاعة على ظهر المرأة. وتحرص السيدات كبيرات السن على ارتداء السجاعة إلى الآن، بينما تكتفي الشابات بارتداء الجنعة أو الطرحة كأغطية للرأس. (انظر صورة رقم 9)

9- **طريقة ارتداء السجاعة**:

توضح الصورة طريقة ارتداء السجاعة على الرأس، ويلاحظ تطريز السجاعة بخيوط زخرفية هندسية مع عملات معدنية وقواقع وأزرار

2- **أغطية الوجه النسائية**:

البرقع عند عرب أبو ذكرى هو غطاء لوجه المرأة المتزوجة، يغطى الوجه باستثناء العينين والخدين، وهو مزين بعملات ذهبية، وفضية، وبخيوط، وأزرار، وخرز، فقد كان يقدم في الماضي كشبكة للعروس. (انظر صورة رقم 10)

10- **غطاء الوجه** (**البرقع**):

تتضح في الصورة أجزاء البرقع وهي: الجبهة، وجسم البرقع، كما تتضح قطع الحلى المختلفة التي تزين كلاً منهما

ويتكون البرقع من الجزءين التاليين:

1) **الجبهة:** هي شريط من قماش سميك عرضه حوالي 50 سم وطوله 7 سم تقريباً مطرز بغرزة الصليبة (الكانفاه) باللون البني الداكن، ومزود من جانبيه بخيطين على كل جانب يعقدان خلف الرأس لتثبيت جبهة البرقع فوق جبهة المرأة.
2) **البرقع:** هو مستطيل عرضه 30 سم وطوله 50 سم تقريباً من قماش حريري- كريشة- باللون البرتقالي الداكن، ومطرز بخطوط رفيعة بلون بني داكن أو أسود، ومبطن بقماش قطني، وحافته العلوية مطرزة بغرزة الصليبة (الكانفاه) بعرض 1 سم تقريباً وبنفس لون الخطوط المطرزة على باقي قماش البرقع، ويسمى هذا الجزء لقنة (لئنة) بينما يطلق على المستطيل بأكمله (برقع). وتثبت قماشة البرقع من منتصفها- من جهة اللئنة- في منتصف الجبهة، وتترك حافتاها العلويتان (اللئنة) لتتدلى على الجانبين لتكونا فتحتي العينين. (انظر شكل رقم 11)

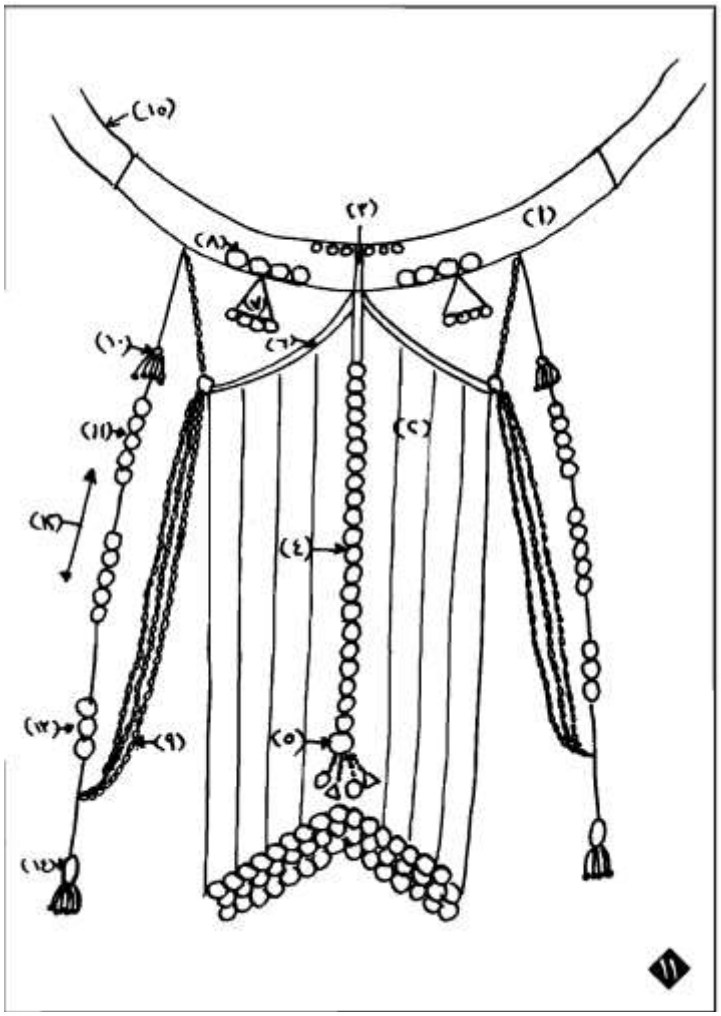

11- **تفاصيل البرقع ومسمياته**:

1- الجبهة

2- جسم البرقع (البرقع)

3- سيرس

4- مشاخصة

5- طوطحة

6- لقنة (لثنة)

7- سمكة

8- عملات ذهبية أو فضية

9- عيون

10- شرشبة

11- عملات ذهبية

12- نواجلشي

13- عملات فضية

14- شرشب

15- خيوط ربط البرقع

معدنية تتدلي منها مجموعة من السلاسل المعدنية ينتهي كل منها بوحدات معدنية مستديرة أو مثلثة، ويطلق على هذه القطعة (طوطحة). (انظر صورة رقم 13)

12- حلى ما بين الجبهة جسم البرقع توضح الصورة (السيرس) وهو شريط من الذهب الخالص يصل ما بين جبهة البرقع والمشاخصة، و(اللئنة) كشريط مطرز أعلى جسم البرقع، وبعض العملات والأزرار لتزيين الجبهة

13- **الطوطحه**:

هي قطعة الحلى المثبتة في نهاية المشاخصة من أسفل، وهي مكونة من حلقة تتدلى منها مجموعة سلاسل تنتهي كل منها بقطع معدنية على شكل عملات ودوائر ومثلثات

4)النواجلشي: هو خيط مزين بالشراشيب والعملات، وللبرقع اثنين من النواجلشي يثبت كل منهما من طرف واحد في جانب من جبهة البرقع، ويتركان ليتدليا على جانبي وجه المرأة. ويبدأ النواجلشي من أعلى (بشرشبة) (انظر صورة رقم 14) من الخيوط السميكة ينتهي كل منها بحبة خرز كبيرة الحجم، وتليها عملات فضية ومعدنية متراصة في صف واحد. وينتهي النواجلشي بشرشب آخر (مشرب) (انظر صورة رقم 15) من الخيوط السميكة أيضاً ومزين بحبات كبيرة من الخرز.

14- **الشرشية**:

هي بداية النواجلشي من أعلى، ومكونة من مجموعة خيوط سميكة ينتهي كل منها بخرزة، ومثبتة من أعلى بثلاثة صفوف من الخرز

15-المشرب: هو نهاية النواجلشي من أسفل، ومكون من مجموعة خيوط سميكة ينتهي كل منها بخرزة، ومثبت من أعلى بخرزات مستطيلة كبيرة الحجم.

5) **العيون**: هي حوالي خمس سلاسل معدنية، وللبرقع اثنان من العيون يثبت كل منهما في زاوية البرقع العلوية من ناحية، وقرب نهاية النواجلشي من الناحية الأخرى. (انظر صورة رقم 16)

16-**عين البرقع**:

وهي مكونة من مجموعة سلاسل تصل ما بين بداية جسم البرقع من أعلى، والنواجلشي

6) السمكة: هي قطعة من الذهب الخالص على شكل هلال تتدلى منه عملات صغيرة ثم مستطيل منقوش بزخارف مختلفة- نجوم وأهلة- ويتدلى منه عملات ذهبية متفاوتة الأحجام. وللبرقع سمكتان تثبت كل منهما بحيث تتدلى على جانبي الجبهة. (انظر صورة رقم 17)

17-**السمكة**:

هي قطعة حلى من الذهب الخالص تثبت على حافة جبهة البرقع لتتدلى على جبهة من ترتديه هذا كما تزين قماشة البرقع من حافتها العلوية (اللئنة)، وكذا الحافتان الجانبيتان بصفوف من العملات، الفضية والذهبية، وتزين الحافة السفلية بصفوف متراصة من هذه العملات فكما سبقت الإشارة كان البرقع هو شبكة المرأة في الماضي، وهو إلى جانب كونه غطاء للوجه إلا أنه يحمل أثمن وأقيم وأجمل قطع الحلى الخاصة بالمرأة، والتي تعبر عن وضعها، وعن مكانتها.

3- **الحزام**

تقتني المرأة في عرب أبو ذكرى عدداً من الأحزمة ترتديها داخل بيتها وخارجه، وفي أنشطة الحياة اليومية كافة، وأيضاً في المناسبات، فالحزام هو أحد مكملات الزي المهمة. وتختلف ألوان وخامات الأحزمة التي ترتديها المرأة فوق التوب المطرز. ومن هذه الأشكال الشائعة: المحرمة أو الشال المصنوع من قماش قطني أبيض اللون أو بألوان مختلفة (أحمر أو وردي) حيث يلف على الخصر، ويعقد من الخلف، بينما تتجه بعض النساء إلى أشكال من الأحزمة الجاهزة الصنع والمصنعة من الكردون السميك أو غيره من الخامات.

ويمكن تفسير حرص المرأة في عرب أبو ذكرى على ارتداء الحزام فوق التوب المطرز بأن له وظائف نفعية وجمالية تقترب مما جاءت به الدراسات السابقة، فمن وظائفه النفعية كما أكدت الإخباريات أنه يمسك منطقة البطن ولا يظهرها، كما أنه يساعد على التحكم في طول الثوب حيث تقوم المرأة برفع الثوب قليلاً أعلى الحزام، أما وظائفه الجمالية فألوانه جميلة غالباً تزيد من بهجة وجمال التوب المطرز، كما أنه يحجب الجزء الأوسط غير المطرز من الثوب، ويحبكه على جسم المرأة.

3- الحلي

1) الإسورة

ويطلقون على أشهر أنواعها التقليدية (سيران)، وهي إسورة عرضها حوالي 7 سم مصنوعة من الفضة، ومفتوحة، ومحلاة بأجزاء بيضاوية بارزة من المعدن نفسه، ومنقوشة بخطوط مستقيمة ومائلة. وكانت السيران تقدم في الماضي كشبكة، ومازالت كبيرات السن تحتفظن بها كقطعة من قطع الحلي الأساسية للمعصم. (انظر صورة رقم 18)

18- السيران:

هي إسورة عريضة مصنوعة من الفضة ومفتوحة من جانبها ومنقوشة بنقوش بارزة وخطوط مائلة

3) الحلي المصنوعة من الخرز:

1- الشواحات

هما شريطان عرض 4 سم وطول 40 سم تقريباً متصلان بواسطة شريط تضعه المرأة خلف رقبتها ليتدلى شريطا الخرز على صدرها. وتعد النساء الشواحات بأنفسهن، وتستخدم ألواناً من الخرز الصغير بما يتلاءم وذوقهن الخاص. (انظر صورة رقم 19)

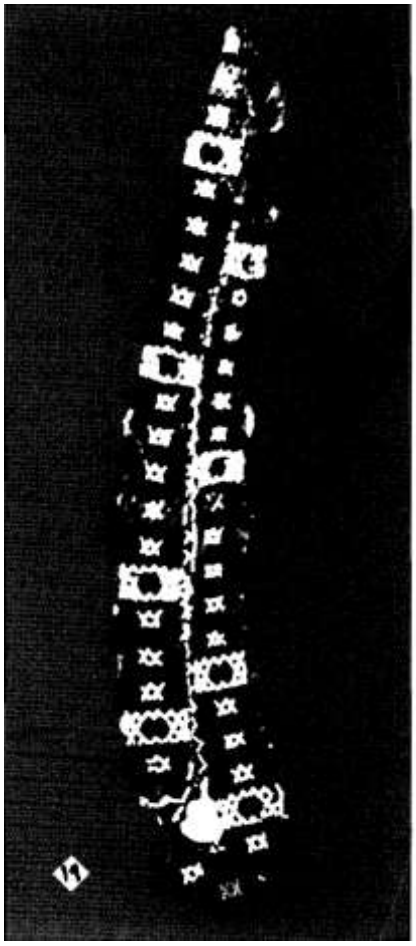

19– الشواحة:

شريطان متصلان من الخرز الملون بألوان زاهية تعدهما المرأة يدوياً كزينة للصدر

2- عقود الخرز

وهي عقود متعددة الألوان، والأشكال، والأطوال، فقد يكون العقد شريطاً من الخرز المشغول تتدلى منه صفوف من الخرز ينتهي كل منها بحبة الكمثرى، أو قد يكون طويلاً ليتدلى إلى ما يقرب من الخصر، فالنساء في عرب أبو ذكرى تبتكرن من الخرز بألوانه المتعددة تصميمات مختلفة، تعبر عن ذوقهن الفطري من جانب وتوفر لهن قطعاً من الحلى المفضلة من جانب آخر.

4-ألبسة القدم النسائية

المرأة في عرب أبو ذكرى لا ترتدي النعال التقليدية، وإنما تستخدم إلبسة القدم الحديثة التي تباع في الأسواق.

خاتمة

ما قدمه التقرير يمثل جزءاً من التراث الشعبي المصري الذي عاش لأجيال متتابعة واستمر. إلا أن استمراره وبقاءه لأجيال أخرى قادمة غير مأمون في ظل تيارات التغير والرغبة في التغيير. فعرب أبو ذكرى يسافرون هنا وهناك، ويتاجرون فيجلبون سلعاً جديدة، وقطعاً من الزي مختلفة قد يكون لها تأثيرها في إزاحة بعض القطع التقليدية عند الشابات على أقل تقدير. وهم- عرب أبو ذكرى- يتصلون ويتثاقفون مع جيرانهم من الفلاحين فيغيرون بعض أدواتهم، وملابسهم بل ولهجاتهم "أخذنا من الفلاحين، وهم اخذو مننا، غيرنا اللبس وغيرنا النظام".

ما سبق يعبر عن طبيعة التراث الشعبي بكل مجالاته فأجزاء تبقى وأخرى تتغير أو تزول، فكما هاجر عرب أبو ذكرى من بئر العبد إلى قرية ميت برة، وكما غيروا خيامهم إلى بيوت مبنية وحديثة، ومثلما اكتسبوا مهناً جديدة كتجارة الملابس نجدهم على الجانب الآخر قد حافظوا على بعض مهنهم التقليدية كتجارة الإبل، والزراعة، وعلى بعض سماتهم الشخصية كحب السفر، كما استطاعت كبيرات السن- على الأقل- حتى الآن المحافظة على بعض القطع الحميمة من الزي التقليدي كالتوب المطرز، والقميص، والجنعة، والسجاعة، والبرقع، وبعض الحلى التقليدية.